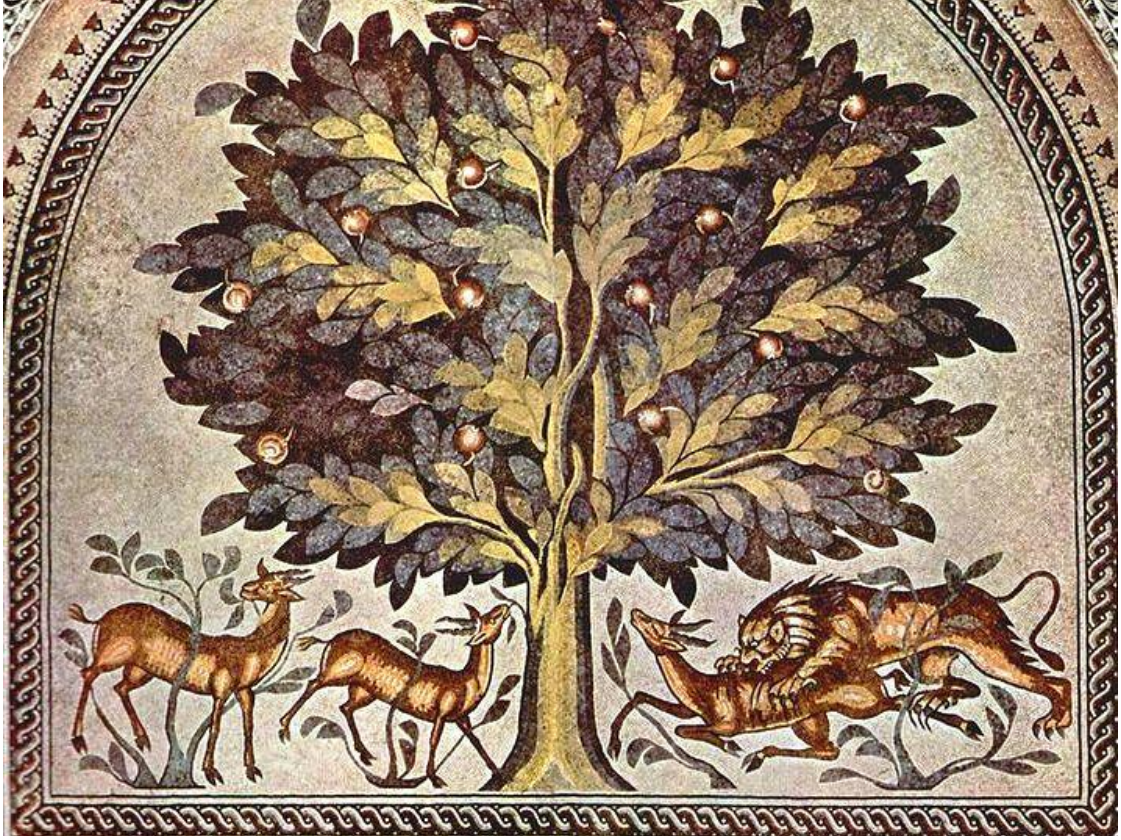


# دليل مدينة أريحا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريحا

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة أريحا جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة أريحا بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة أريحا. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة أريحا باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي : <http://vprofile.arizj.org/>

## المحتويات

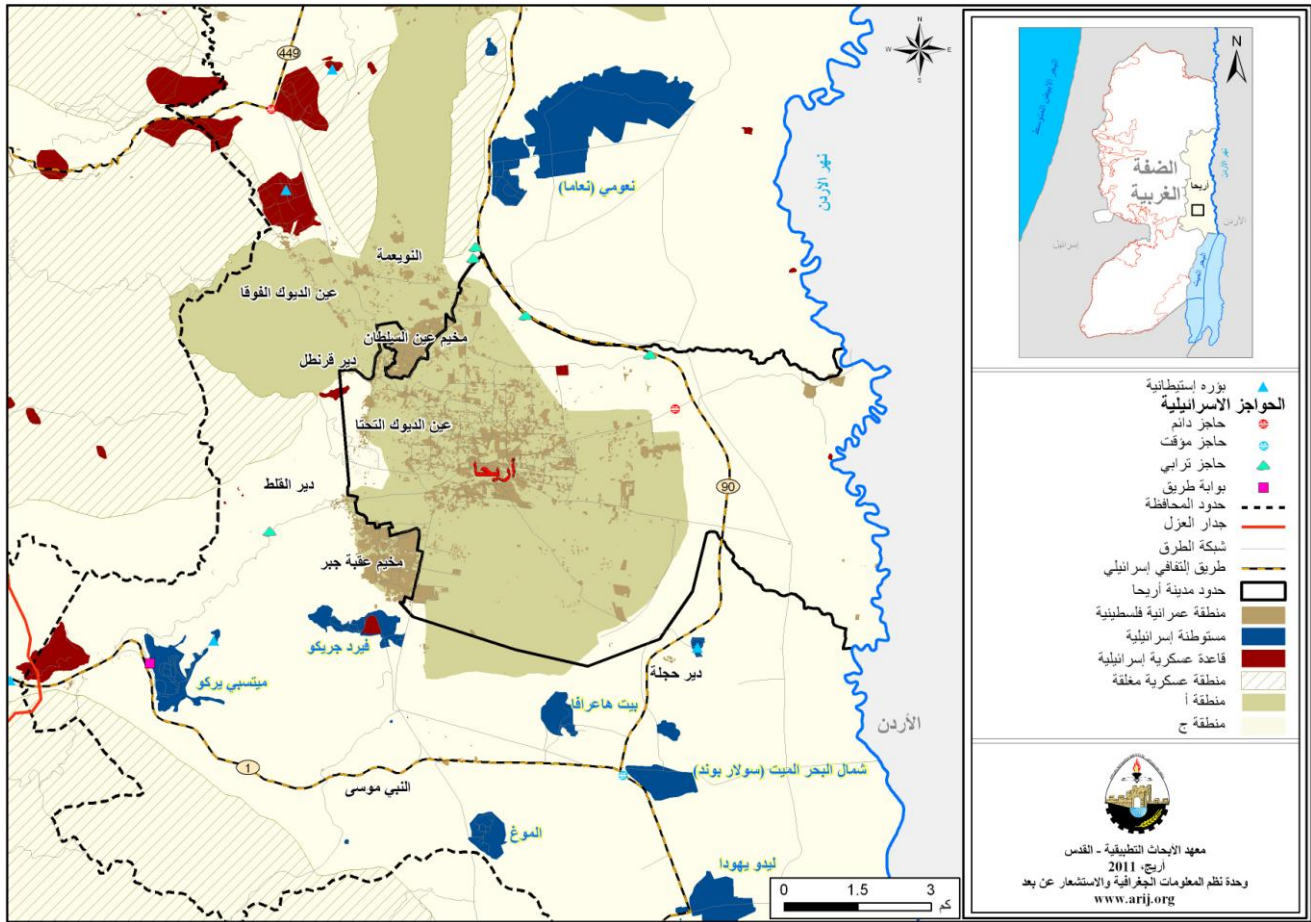
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
6.....	الأماكن الدينية والأثرية
10 .....	السكان
10 .....	قطاع التعليم
12 .....	قطاع الصحة
12 .....	الأنشطة الاقتصادية
14 .....	قطاع الزراعة
16 .....	قطاع المؤسسات والخدمات
18 .....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
22 .....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة أريحا
24 .....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مدينة أريحا
26 .....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة
27 .....	المراجع

## دليل مدينة أريحا

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

مدينة أريحا، هي المدينة الوحيدة في محافظة أريحا، وتقع جنوب محافظة أريحا. يحدها من الشرق نهر الأردن، ومن الشمال بلدة النويعمة ومخيم عين السلطان، ومن الغرب بلدة عين الديوك الفوقا، ومن الجنوب مخيم عقبة جبر وتجمع النبي موسى<sup>1</sup> (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريحا، 2010) (أنظر الخريطة رقم 1).

#### خريطة 1: موقع وحدود مدينة أريحا



تقع مدينة أريحا على ارتفاع 273 متراً تحت مستوى سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 133 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 24 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 49.3% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريحا، 2010).

تم تأسيس مجلس بلدي مدينة أريحا عام 1930 م، ويتكون المجلس الحالي من 14 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويعمل في البلدية 297 موظفاً. يوجد للبلدية مقر دائم وهو ملك، والبلدية ضمن مجلس الخدمات المشترك- أريحا.

لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، لكنه يمتلك 15 شاحنة، و5 سيارات بيك أب، وجرافتين، و3 بواجر، وجهاز واحد للكشف عن المعادن (مجلس بلدي أريحا، 2011).

<sup>1</sup> تم تحديد موقع وحدود الهيئات المحلية وفقاً للجنة الفنية المشتركة لترسيم حدود الهيئات المحلية لأغراض الانتخابات، والمكونة من ممثلين عن وزارة التخطيط ووزارة الحكم المحلي والجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية.

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي تقوم بها، ما يلي:

- تركيب شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، شق وتعبيد وتأهيل الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.
- تنفيذ مشاريع، وإعداد دراسات.
- توفير الأسواق العامة.
- توفير المسالخ، وتنظيم ذبح الحيوانات.

## نبذة تاريخية

تعتبر أريحا من أقدم المدن المأهولة في العالم، فهي أول حاضرة في التاريخ الإنساني، حيث نجد فيها آثار ثورة العصر الحجري والتي انتقل فيها الإنسان من حياة التنقل والترحال بحثاً عن الطعام إلى حياة الاستقرار التي تعتمد على الزراعة وتدجين الماشية وبصورة خاصة "القمح" و"الجدى". ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى القدم، حيث أن مدينة أريحا هي أقدم المدن المأهولة على الإطلاق، حيث يرجع تاريخها إلى العصر الحجري ما قبل 10-11 ألف سنة، أي حوالي قبل الألف الثامن قبل الميلاد. وتستمر الأهمية التاريخية لها لتبلغ ذروتها في العصر الكنعاني، ومن ثم العصر الروماني والأموي حتى وقتنا الحاضر، والتي أصبحت فيه مشتى فلسطين الرئيس، حيث لعبت مياه عين السلطان وعين الديوك ومياه واد القلط دوراً أساسياً في تشكيل أهميتها لجميع الشعوب التي تعاقبت على ثراها عبر التاريخ. تظهر الجذور الكنعانية في اسم مدينة أريحا العربي، فأريحا هي مدينة إله القمر الكنعاني "ياربخ" ومن نفس المصدر الثلاثي نجد الكلمة "يربخ" بمعنى العطر. فأريحا هي مدينة القمر العطرة نسبة لبساتينها وأزهارها التي تغمر المدينة بعبقها عبر التاريخ. وفي العبرانية (يربخو) أقدم مدينة معروفة في التوراة اليهودية، و (أريحا) في السريانية معناها الرائحة أو الأريج. وأطلق عليها أيضاً مدينة وادي الصيصيلن، وسميت بهذا الاسم لأنه يكثر فيها هذا النوع من الشجر الذي يلتف كسياج حول بساتينها ولا يزال فيها إلى اليوم. وسميت كذلك بتل السلطان أو عين البشع، لأن أريحا القديمة لم تكن سوى تل صناعي صغير يدعى تل السلطان وهو أصل المدينة الأولى (مجلس بلدي أريحا، 2011، وبلدية أريحا (أ)، 2011) (أنظر الصورة رقم 1).

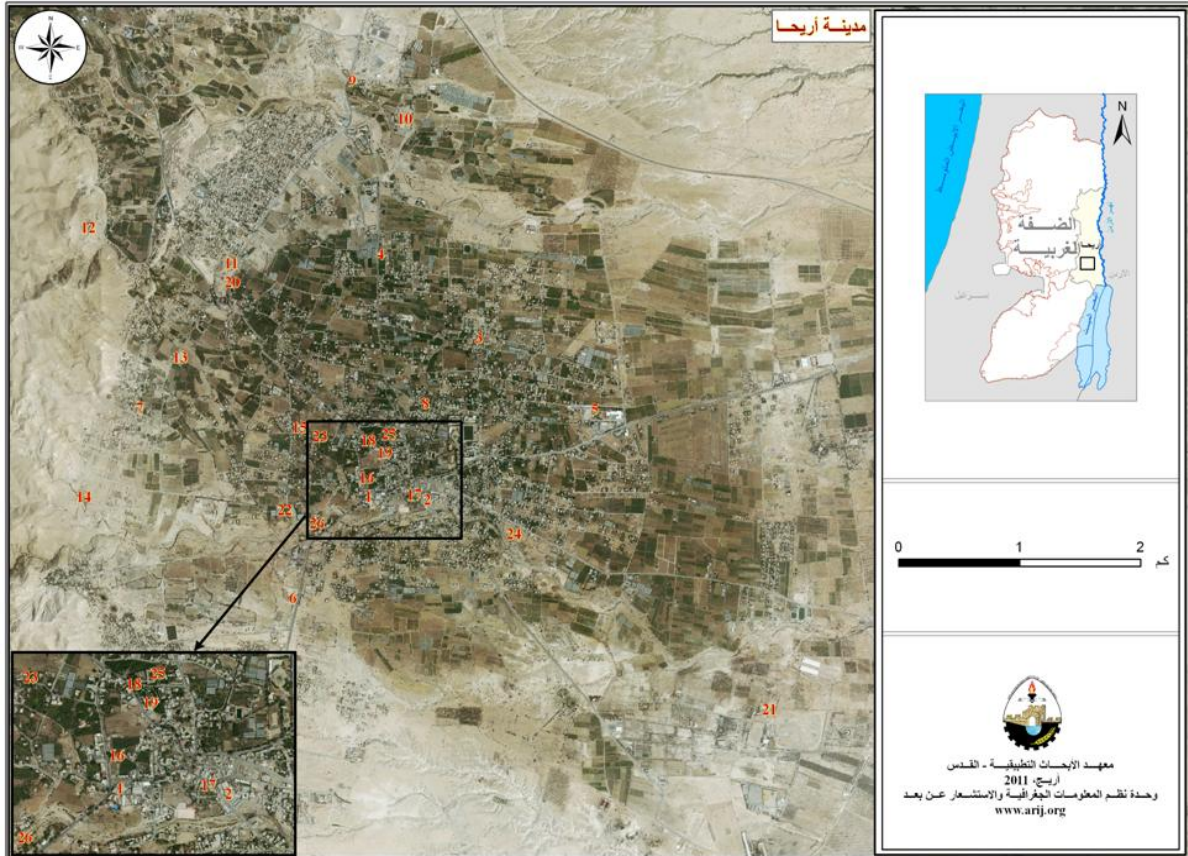
صورة 1: منظر عام للمنطقة السكنية في مدينة أريحا



## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في مدينة أريحا تسعة مساجد، وه: جامع أريحا الجديد، جامع أريحا القديم، جامع فلسطين، جامع قصر هشام، مسجد الاستراحة، مسجد المقاطعة، مسجد الديوك، مسجد عيدو، ومسجد الرحمة. ويوجد أيضا خمس كنائس، وه: كنيسة الروم، كنيسة دير اللاتين، كنيسة الروس، دير الأقباط (البلدة القديمة)، دير الأقباط (بيت زكا). أما بالنسبة للأماكن الأثرية في المدينة فهناك قصر هشام بن عبد الملك، وجبل التجربة (القرنطل)، وتل أريحا القديم (السمرات)، ونبع عين السلطان، وشجرة الجميز، وقصر هيرودوس (تلول أبو العلايق)، وتل السلطان، وطواحين السكر. وتعد هذه المناطق جميعها مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس بلدي أريحا، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الدينية والأثرية لمدينة أريحا



الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
1	جامع أريحا الجديد	10	قصر هشام	19	المتحف الروسي
2	جامع أريحا القديم	11	تل السلطان	20	نبع عين السلطان
3	جامع فلسطين	12	جبل قرنطل	21	المقبرة
4	جامع قصر هشام	13	تل السمرات	22	بيت زكا- دير الأقباط
5	مسجد الاستراحة	14	قصر هيرودوس	23	بطريكية الاتين (فندق الحجاج)
6	مسجد المقاطعة	15	كنيسة الروم	24	المقبرة الإسلامية القديمة
7	مسجد الديوك	16	كنيسة دير اللاتين	25	دير الأقباط (البلدة القديمة)
8	مسجد عيدو	17	كنيسة الروس	26	جسر تركي قديم (قناة)
9	مسجد الرحمة	18	شجرة الجميزة		

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011.

## تل السلطان (أريحا القديمة)

يقع تل السلطان في سهل وادي الأردن، على بعد 10 كم شمال البحر الميت، وعلى عمق 250 متراً تحت مستوى سطح البحر. وبتاريخه الذي يعود إلى العصر الحجري الحديث يمثل تل السلطان أقدم مدينة مأهولة في العالم. يرتفع تل السلطان 21 متراً عن مستوى الأرض المحيطة به، وتصل مساحته إلى حوالي 5 هكتارات. ويقع بالقرب من نبع عين السلطان (وهو نبع ماء فوار على مدار العام)، وفي وسط منطقة زراعية خصبة ذات تربة طمية ومناخ شبه استوائي، حار صيفاً ومعتدل شتاءً.

يعرف موقع تل السلطان بأريحا القديمة. وذكر في المصادر التاريخية والدينية، وظهر اسم أريحا مؤخراً على ختم من أواسط الألف الثاني قبل الميلاد. وفي العصر الحجري الحديث قبل الفخاري (الألف الثامن ق.م) تأسست في الموقع أول مستوطنة بشرية مستقرة في التاريخ. استمر السكن في تل السلطان في العصر الحجري الحديث الفخاري بعد فترة من الهجر التام. وشهدت هذه الفترة صناعة الفخار الذي جاء استجابة للاحتياجات التخزينية المتزايدة في المجتمع الزراعي الأول (أنظر الصورة رقم 2). ويبدو أن الموقع هجر مرة أخرى في العصر الحجري النحاسي (الألف الرابع ق.م). وظهرت دلائل هذه الفترة في المقابر فقط.

### صورة 2: تل السلطان



شهدت أريحا القديمة تطوراً حضرياً كبيراً في بداية العصر البرونزي (الألف الثالث ق.م)، وأصبحت إحدى دويلات المدن الكنعانية، وقد تم الكشف عن بقايا البيوت في المنطقة الغربية من التل، وأبرز معالم هذه الفترة يتمثل بسور المدينة المزدوج الذي شيد من اللبن. وقد تم الكشف عن أجزاء من هذا السور في مناطق التنقيب المختلفة. وقد توقفت الحياة الحضرية في الموقع في الفترة ما بين 2300 – 2000 ق.م. وفي العصر البرونزي الوسيط عادت الحياة مجدداً في الموقع. وقد تميزت هذه الحضارة بتطوير الصناعة والتجارة، إضافة إلى الزراعة. وأصبحت أريحا مركزاً حضرياً رئيسياً في منطقة وادي الأردن. وتمثلت أوجه الحضارة المادية في هذه الفترة في توسعة حدود المدينة، وإنشاء المباني العامة، خصوصاً أسوار المدينة الضخمة.

كما ظهرت بقايا أثرية ضئيلة من العصر الحديدي الثاني والفترة الفارسية، حيث هجر الموقع نهائياً. وفي الفترة اليونانية والرومانية انتقل مركز أريحا إلى موقع تلؤل أبو العليق على ضفاف وادي القلط. (وزارة السياحة والآثار الفلسطينية – دائرة الآثار والتراث الثقافي، 2011).



## طواحين السكر

كانت صناعة السكر من أبرز الأنشطة الاقتصادية الرئيسية السائدة في وادي الأردن خلال فترة العصور الوسطى حسب السجلات التاريخية والأثرية، حيث ذكرت زراعة قصب السكر وطواحين السكر في العديد من المصادر في فترة مبكرة من القرون الوسطى.

تقع طواحين السكر في الجزء السفلي من جبل قرنطل في وادي الأردن، وما زالت البقايا الأثرية في المنطقة ماثلة للعيان وتدل على الوظيفة الرئيسية للموقع، ألا وهي صناعة السكر. وقد احتفظ الموقع باسم "طواحين السكر" حتى يومنا هذا باعتباره المنطقة الصناعية لتصنيع وإنتاج السكر.

تقع المعصرة على خمسة مدرجات اصطناعية، يتم تشغيل الطاحونة عن طريق المياه المتدفقة عبر قنوات متصلة بنبعي عين النويمة وعين الديوك عند السفح الشمالي الشرقي من جبل قرنطل. يتم إنتاج السكر من خلال عدة مراحل: زراعة قصب السكر، ثم حصاده وتقطيعه، الهرس والعصر، غلي العصارة، سكب العصارة في أوان مفتوحة، ومن ثم استخراج بلورات السكر. عثر أثناء التنقيبات على مجموعة من المواد تدل على مختلف الأنشطة المتعلقة بإنتاج السكر تتألف بالدرجة الأولى من أوان فخارية، وأسرجة مصنوعة من الفخار، وصناعات معدنية، ونقود، والقليل من الكتابات العربية.

أظهرت الدلائل الأثرية أن أريحا كانت من أهم مراكز إنتاج السكر الرئيسية في وادي الأردن خلال الفترات الأيوبية والصليبية والملوكية. (وزارة السياحة والآثار الفلسطينية - دائرة الآثار والتراث الثقافي، 2011).

## قصر هشام بن عبد الملك

يقع قصر هشام على الضفة الشمالية لوادي نويمة في وادي الأردن، على بعد حوالي 2 كم إلى الشمال من مركز مدينة أريحا. ويعرف الموقع بلأطلال خربة المفجر. وقد نسب القصر إلى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك استناداً إلى بعض الدلائل الكتابية المكتشفة في الموقع. ولكن يعتقد اليوم بأن خليفته الوليد الثاني هو الذي شيد هذا القصر في الفترة ما بين 743 - 744 م. ولم يكن هذا القصر هو المقر الرسمي للخليفة، وإنما هو عبارة عن قصر شتوي للراحة والاستجمام على أطراف بادية الشام. وقد دمر هذا القصر بواسطة زلزال عنيف ضرب المنطقة حوالي 749 م.

تأثرت عمارة القصر وزخرفته بالتقاليد البيزنطية السورية والساسانية. ويتجلى هذا الغنى في عمارة القصر وزخارفه وأرضياته الفسيفسائية. ويقف تمثال الخليفة الأموي الوليد على الأرجح بكامل هندامه، منتصباً سيفه. وتمثل فسيفساء قصر هشام وزخارفه الجصية عنصراً فريداً ومميزاً للفن الإسلامي المبكر. (وزارة السياحة والآثار الفلسطينية - دائرة الآثار والتراث الثقافي، 2011)

## تلول أبو العلايق (قصر هيرود)

يقع تلول أبو العلايق على ضفاف وادي القلط، على بعد 3 كم جنوب غرب مدينة أريحا، عرف الموقع إبان العصر الإغريقي - الروماني بمدينة الحدائق، وقد اتخذه الملك هيرودس منتجاً شتوياً له ولأسرته. تم بناء ثلاثة قصور وحدائق وبرك سباحة على فترات متتالية على موقع تلول أبو العلايق، كما تم العثور على منطقة صناعية كبيرة تعود إلى الفترة الهلنستية والرومانية، ومقبرة كبيرة على أطراف المدينة القديمة عليها بعض النقوش باللغة الأرامية والعبرية واليونانية. مثل تلول أبو العلايق مدينة أريحا في الفترتين الهلنستية والرومانية، إلى أن هجر الموقع في نهاية الفترة الرومانية، حيث انتقل مركز مدينة أريحا البيزنطية إلى موقع أريحا الحالي (وزارة السياحة والآثار الفلسطينية - دائرة الآثار والتراث الثقافي، 2011) >

## نبع عين السلطان

وهو نبع ماء فوار على مدار العام، ويعد من أهم الينابيع من بين 400 نبع ماء في الضفة الغربية. ونبع عين السلطان هو الوحيد الذي يغذي مدينة أريحا بأكملها بالماء (This Week in Palestine, 2010).

## شجرة الجميز

تعرف أيضاً باسم شجرة زكا. تقع في وسط مدينة أريحا، وهي ذات قيمة دينية وأثرية هامة، حيث مر السيد المسيح بتلك الشجرة ودعى عندها زكا الذي كان متسلقاً الشجرة عن قصد لرؤية السيد المسيح (عليه السلام)، (19 إنجيل لوقا: 1-4) "ثم دخل واجتاز في أريحا، وإذا رجل اسمه زكا وهو رئيس للعشارين وكان غنياً، وطلب أن يرى يسوع من هو ولم يقدر من الجمع لأنه كان قصير القامة، فركض متقدماً وصعد إلى جميزة لكي يراه لأنه كان مزمعا أن يمر من هناك".

## جبل التجربة (دير قرنطل)

كانت مدينة أريحا البيزنطية موجودة داخل وحول المدينة الحالية الحديثة؛ فقد تم اكتشاف العديد من الأديرة والكنائس هنا، أهمها الاكتشافات الخاصة بدير قرنطل (جبل الأربعين)، وبلغ ارتفاع جبل قرنطل نحو 350 متراً، ويقع إلى الغرب من مدينة أريحا ويطل على وادي الأردن (الصورة رقم 3). هنا في هـ ذا الموقع أمضى السيد المسيح عليه السلام 40 يوماً وليلة صائماً ومتأملاً خلال إغراءات الشيطان له. يوجد على المنحدر الشرقي للجبل العديد من الكهوف، والتي يبلغ عددها 30-40 كهفه وقد سكنها النساك والرهبان في الأيام الأولى للمسيحية (بلدية أريحا (أ)، 2011).

## صورة 3: دير قرنطل



أما دير قرنطل فتأسس على يد الارشمندريت افرامبوس سنة 1892. وهذا المكان قديم منذ زمن السيد المسيح، وقد جدد عدة مرات . وأول من فكر في المحافظة على قدسيته الملكة هيلانة، حيث أقامت عليه تشبيداً قديماً منذ عام 325 م (بلدية أريحا (ب)، 2011). ومن الجدير بالذكر أن دير قرنطل وبحسب التقسيم الفلسطيني لحدود القرية، يقع في حدود قرية الديوك الفوقا، ولكن بسبب أنه ارتبط تاريخياً وعلى مر الأزمنة بمدينة أريحا، تم ادراجه ضمن المواقع الدينية الأثرية لمدينة أريحا، لما لذلك من أهمية تاريخية وأثرية للمدينة.

## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان مدينة أريحا بلغ 17,515 نسمة، منهم 8,731 نسمة من الذكور، و8,784 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 3,510 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 4,549 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في مدينة أريحا لعام 2007، كان كما يلي : 37% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 55.5% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و3.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في المدينة، هي 99.4 : 100، أي أن نسبة الذكور 49.8%، ونسبة الإناث 50.2%.

## العائلات

يتألف سكان مدينة أريحا من عدة عائلات، منها: عائلة البراهمة، عائلة الجلايطة، عائلة العواجنة، عائلة السرايخ، عائلة الغروف، وعائلة الرومه (مجلس بلدي أريحا، 2011).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مدينة أريحا عام 2007، حوالي 4.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 72.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 13% يستطيعون القراءة والكتابة، 25.5% انهموا دراستهم الابتدائية، 29.1% انهموا دراستهم الإعدادية، 14.9% انهموا دراستهم الثانوية، و12.3% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في مدينة أريحا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مدينة أريحا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	164	799	1,631	1,874	893	232	401	12	49	14	32	6,101
إناث	426	796	1,502	1,701	935	324	441	5	27	2	21	6,180
المجموع	590	1,595	3,133	3,575	1,828	556	842	17	76	16	53	12,281

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في مدينة أريحا في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في المدينة ثنائي مدارس حكومية، وخمس مدارس خاصة، تديرها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (انظر الجدول رقم 2) (مديرية التربية والتعليم، أريحا، 2011).

## جدول 2: توزيع المدارس في مدينة أريحا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات أريحا الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات أريحا الأساسية الدنيا	حكومية	إناث
مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور البحتري الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور البحتري الأساسية الدنيا	حكومية	مختلطة
مدرسة فاطمة الزهراء الأساسية للبنات	حكومية	إناث
مدرسة زهرة المدائن الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة أبي بكر الصديق	حكومية	ذكور
مدرسة ترانسطة الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة راهبات الفرنسيسكانيات	خاصة	مختلطة
مدرسة جمعية سيدات أريحا	خاصة	مختلطة
مدرسة الفرقان الإسلامية	خاصة	مختلطة
مدرسة سيراً للتعليم الخاص	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في مدينة أريحا 170 صفاء، وعدد الطلاب 5,242 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 288 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، أريحا، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس مدينة أريحا يبلغ 18 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 31 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في مدينة أريحا ثمانى رياضات للأطفال، تشرف على إدارتها جهات خاصة وأهلية مسيحية. ويبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 664 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في المدينة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

## جدول 3: توزيع رياض الأطفال في المدينة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة راهبات الفرنسيسكانيات	140	أهلية مسيحية
روضة الأمل	60	خاصة
روضة البراعم	41	خاصة
روضة الإيمان الإسلامية	50	خاصة
روضة الجيل الجديد	105	خاصة
روضة الفرقان	184	خاصة
روضة ترانسطة	58	أهلية مسيحية
روضة جمعية الإساء الخيرية	26	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يواجه قطاع التعليم في أريحا مشاكل قليلة، منها: تدني مستوى المعلمين الأكاديمي (مجلس بلدي أريحا، 2011).

## قطاع الصحة

تتوفر في مدينة أريحا الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد فيها مستشفى حكومي، و8 مراكز صحية، و18 عيادة طبيب عام، و19 عيادة طبيب مختص، ومركزان للأشعة، و10 مختبرات تحاليل طبية، ومركز أمومة وطفولة حكومي، ومركزان للعلاج الطبيعي، و9 صيدليات، بالإضافة إلى خمس سيارات إسعاف تابعة إلى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (مجلس بلدي أريحا، 2011) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: يبين المرافق الصحية الموجودة في مدينة أريحا حسب العدد والجهة المشرفة

المراكز الصحية	عدد المراكز حسب الجهة المشرفة			
	حكومية	خاصة	وكالة	المؤسسات غير الحكومية (NGO)
1. عيادة طبيب عام	5	8	3	0
2. عيادة طبيب مختص	8	5	3	0
3. مركز صحي	1	3	2	0
4. مستشفى	1	0	0	0
5. مركز أشعة	1	1	0	0
6. مختبر تحاليل طبية	2	5	1	0
7. مركز أمومة وطفولة	1	0	0	0
8. مركز علاج طبيعي	1	0	0	0
9. أخرى	0	0	0	0
10. صيدليات	2	7	0	0

المصدر: مجلس بلدي أريحا، 2011

يواجه قطاع الصحة في أريحا بعض المشاكل والعقبات (مجلس بلدي أريحا، 2011)، أهمها:

- نقص التخصصات الطبية المطلوبة.
- عدم وجود أجهزة تشخيص حديثة بالمراكز الصحية.

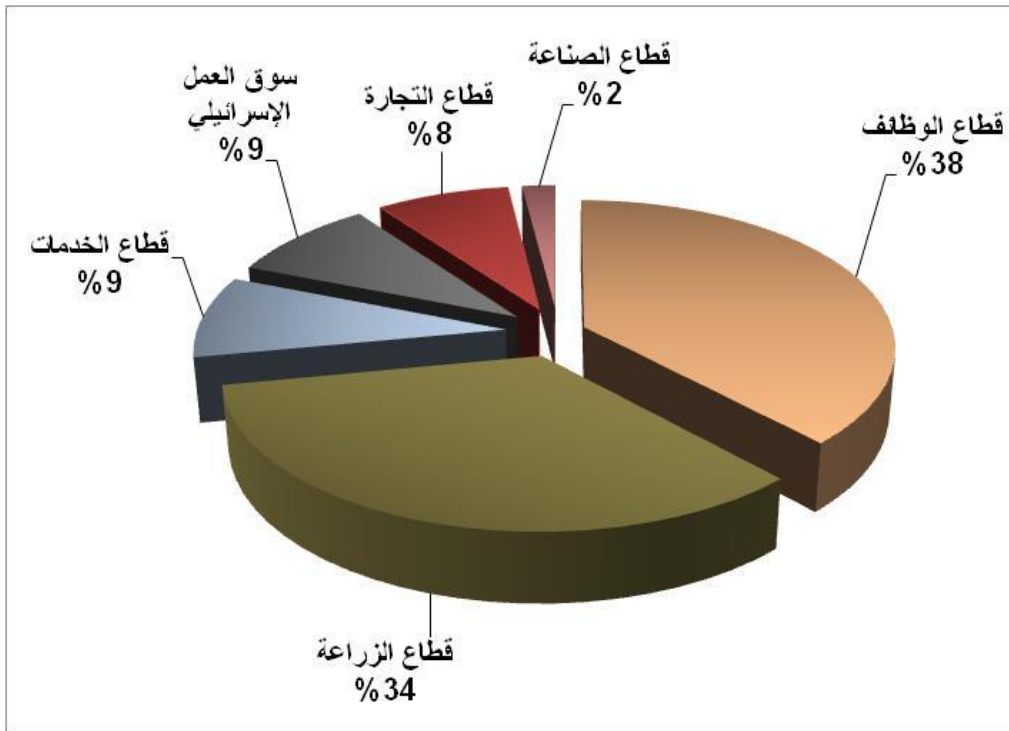
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في مدينة أريحا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب 38% من القوى العاملة (مجلس بلدي أريحا، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في مدينة أريحا (مجلس بلدي أريحا، 2011)، ما يلي:

- قطاع الوظائف، ويشكل 38% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 34% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 9% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 9% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 8% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مدينة أريحا



المصدر: مجلس بلدي أريحا، 2011

أما من حيث النشاطات الاقتصادية والتجارية والصناعية فيوجد في التجمع بعض المنشآت منها: مصنع الحديد والصلب، مصنع غوشة للحوم، 85 بقالة، 5 مخابز، 6 ملاحم، 20 محل لبيع الخضار والفواكه، 130 محل لتقديم الخدمات المختلفة، 52 محل للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ)، 4 محلات لبيع الأدوات الزراعية، و 3 مشاتل زراعية، بالإضافة إلى 18 موقعا للتنزه والسياحة (مجلس بلدي أريحا، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في مدينة أريحا إلى 8%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في المدينة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس بلدي أريحا، 2011)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.
- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الخدمات.
- قطاع الوظائف.

### القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 38.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 91.5% يعملون). وكان هناك 60.4% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 49.7% من الطلاب، و37.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: سكان مدينة أريحا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
6,101	59	2,315	92	104	313	13	1,793	3,727	99	192	3,436	ذكور
6,180	53	5,108	40	35	381	2,753	1,899	1,019	57	57	905	إناث
12,281	112	7,423	132	139	694	2,766	3,692	4,746	156	249	4,341	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

## قطاع الزراعة

تبلغ مساحة مدينة أريحا حوالي 58,701 دونماً، منها 31,483، دونم هي أراض قابلة للزراعة و4,195 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 6، والخريطة رقم 3).

جدول 6: استعمالات الأراضي في مدينة أريحا (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (26,032)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
83	741	22,130	0	69	19,400	4,926	580	6,577	4,195	58,701

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

وتعتمد معظم الزراعة في مدينة أريحا على مياه الينابيع والآبار الجوفية. ويقوم أهل المدينة بزراعة الحمضيات والموز (مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011) (انظر جدول رقم 7).

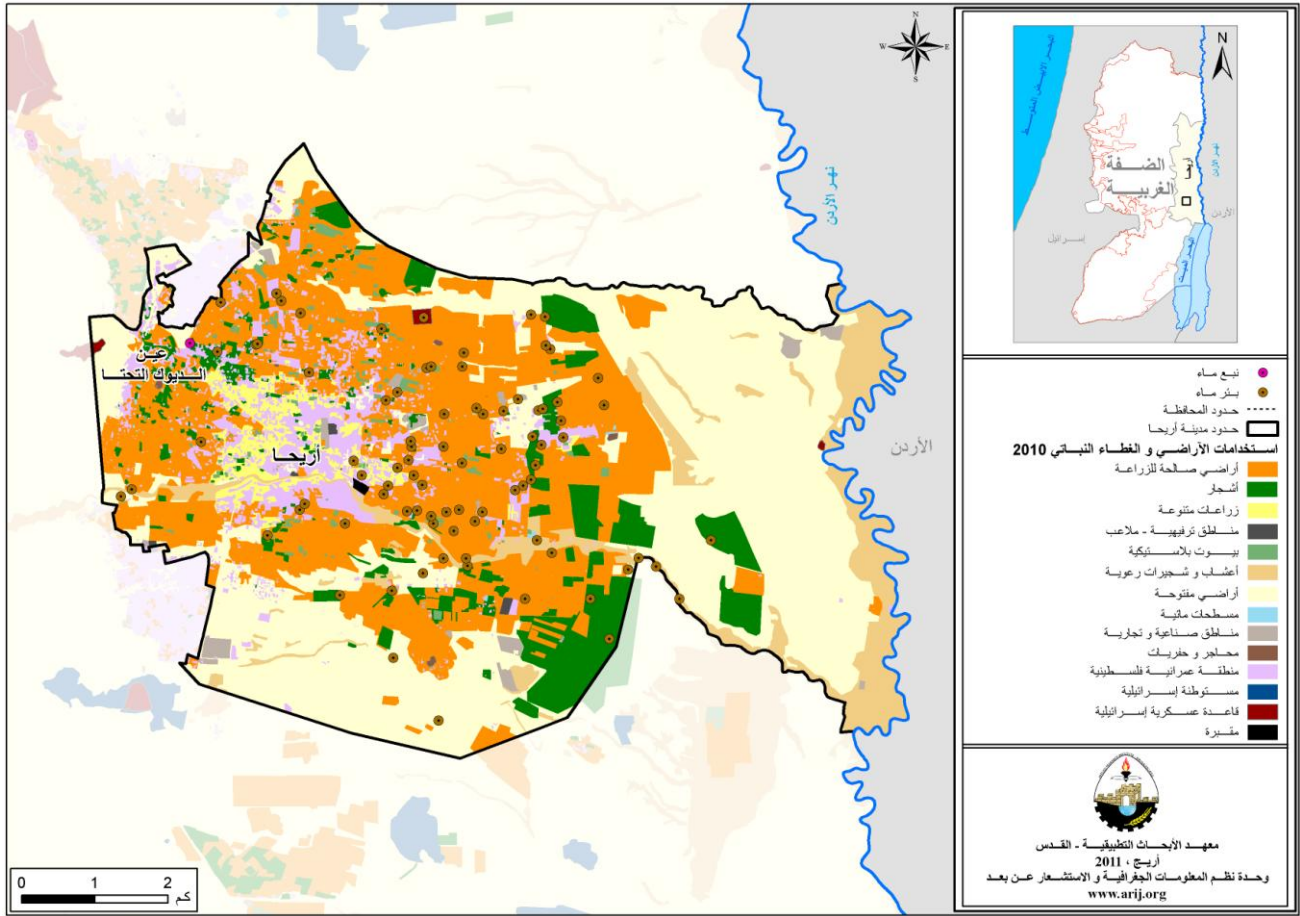
جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة في مدينة أريحا (المساحة بالدونم)

المجموع	موز	نخيل		عنب	حمضيات	الخضروات
		عدد الأشجار	مساحة			
10,051	63	22,886	2,863	4	373	6,748

المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريحا (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة و الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليس الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيه بعض الينابيع. أما مسح أريحا فلكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريحا

## خريطة 3: استعمالات الأراضي في مدينة أريحا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

أما من حيث الطرق الزراعية في المدينة، فيوجد حوالي 12 كم طرق زراعية (مجلس بلدي أريحا، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

## جدول 8: حالة الطرق الزراعية وأطوالها في مدينة أريحا

الطول (كم)	حالة الطرق الزراعية في المدينة
4	صالحة لسير المركبات
8	صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط
-	صالحة لمرور الدواب فقط
-	غير صالحة

المصدر: مجلس بلدي أريحا، 2011

يواجه قطاع الزراعة في أريحا الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس بلدي أريحا، 2011)، أهمها:

1. قلة مصادر المياه.
2. قلة رأس المال.
3. قلة العمالة.

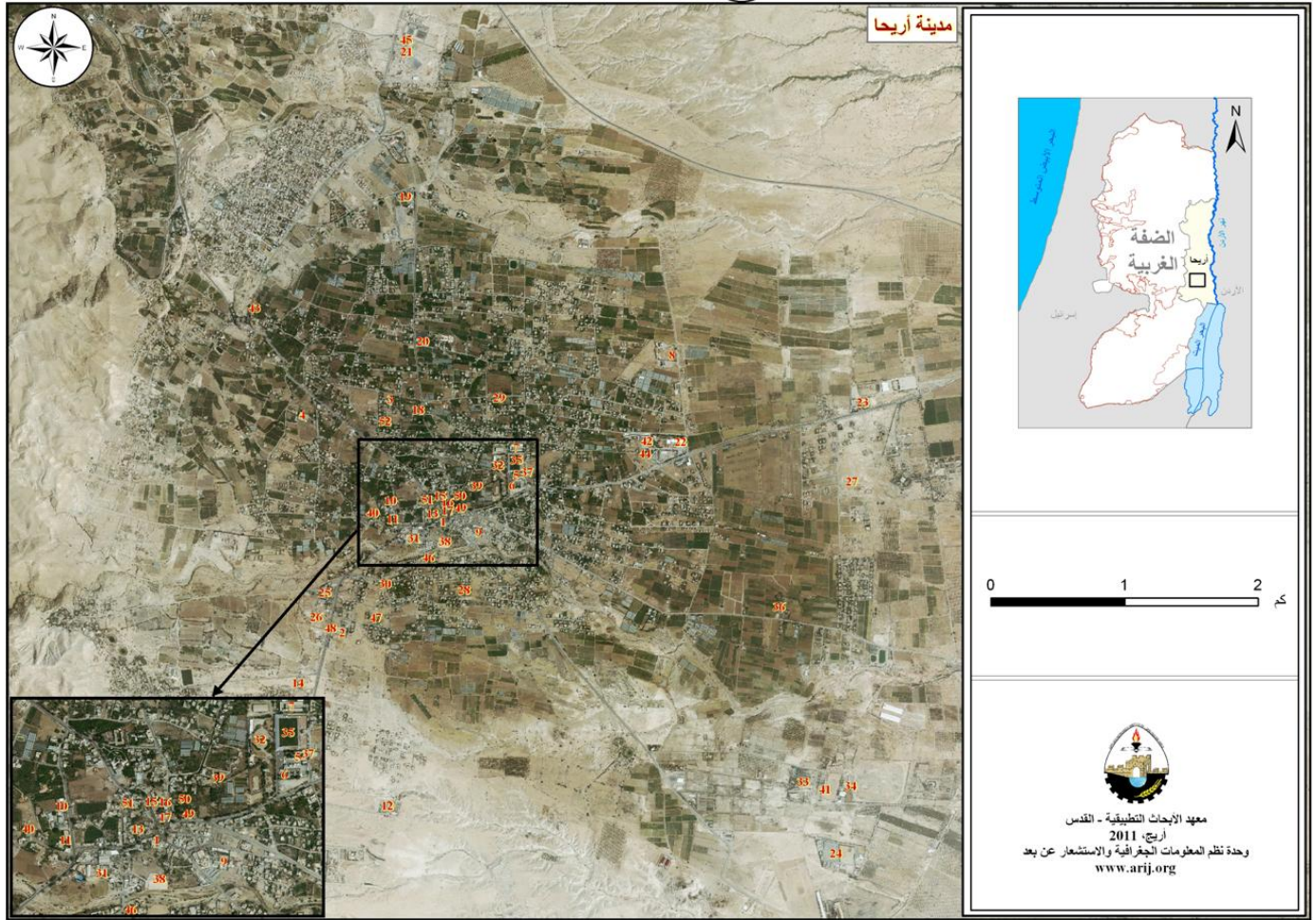


## قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في مدينة أريحا بعض المؤسسات الحكومية منها: مديرية زراعة أريحا، مركز شرطة، مركز للأمن الوطني، مكتب بريد، مكتب وزارة العمل، مكتب الشؤون الاجتماعية، غرفة تجارية، مركز إطفائية، مكتب وزارة الداخلية، كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي أريحا، 2011)، منها:

- جمعية رعاية الأيتام الإسلامية.
- جمعية الإصلاح الخيرية.
- جمعية المشروع الإنشائي.
- نادي هلال أريحا الرياضي.
- نادي شباب أريحا الرياضي.
- نادي بلدنا الرياضي.
- جمعية سيدات أريحا التعاونية.
- جمعية الشابات المسيحية.
- جمعية الشبان المسيحية.
- جمعية البر بأبناء الشهداء.
- الإغاثة الزراعية.
- جمعية اتحاد المزارعين.
- جمعية اتحاد الفلاحين.

## الخريطة 4: المؤسسات الحكومية والأهلية في مدينة أريحا



الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
1	بلدية أريحا	19	كلية العلوم الأمتية	37	المسرح البلدي
2	مدرسة هشام كتف الواد الأساسية	20	محافظة أريحا	38	نادي شباب أريحا
3	مدرسة هشام القديمة الأساسية	21	كلية الشرطة	39	نادي هلال أريحا
4	مديرية التربية والتعليم/ مدرسة فاطمة الزهراء الأساسية	22	استراحة أريحا	40	نادي بلدنا
5	مدرسة البحري الأساسية للإناث	23	المعابر والحدود	41	هيئة تنشيط السياحة
6	مدرسة بحري الدنيا الأساسية للإناث	24	مركز امن الرئاسة	42	دائرة سير أريحا
7	مدرسة بنات أريحا الثانوية	25	محكمة الصلح والنيابة العامة	43	تلفريك أريحا
8	مدرسة علي بن أبي طالب الأساسية للذكور	26	سجن الإصلاح (المقاطعة)	44	الدفاع المدني
9	مدرسة جمعية سيدات أريحا الأساسية المختلطة	27	مركز العلاج الطبيعي	45	كتيبة الامن الوطني
10	مدرسة الراهبات الأساسية المختلطة	28	روضة البراعم	46	دائرة المفاوضات
11	مدرسة تراستة الأساسية المختلطة	29	روضة الفرقان	47	مديرية الأشغال العامة
12	مستشفى أريحا الجديد	30	روضة الوجة	48	مدرسة بكر الصديق المختلط
13	مركز صحة أريحا	31	روضة الإسراء	49	مكتب البريد
14	مستشفى الهلال الأحمر	32	الحديقة الاسياتية	50	وزارة الزراعة
15	مستوصف الإصلاح	33	حديقة الباباي	51	الصليب الاحمر
16	مستوصف الشوى	34	نادي الفروسية	52	دائرة الارصاد الجوية
17	مركز الشرطة	35	إستاد أريحا الدولي		
18	شرطة المرور	36	متنزه البيارة (حديقة عامة)		

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

## البنية التحتية والموارد الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في مدينة أريحا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1964، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في المدينة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%. (مجلس بلدي أريحا، 2011).

كما يتوفر في المدينة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل المدينة، وتقريباً 72% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي أريحا، 2011).

### النقل والموصلات

يوجد في مدينة أريحا 150 تاكسي تقوم بنقل المواطنين بالإضافة إلى أربعة باصات عامة (مجلس بلدي أريحا، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في المدينة، فيوجد في المدينة 44.4 كم من الطرق الرئيسية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011)، و 215 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي أريحا، 2011) (انظر جدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في مدينة أريحا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق
فرعية	رئيسية	
200	44.4	1. طرق جيدة ومعبدة.
10	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	-	3. طرق غير معبدة.

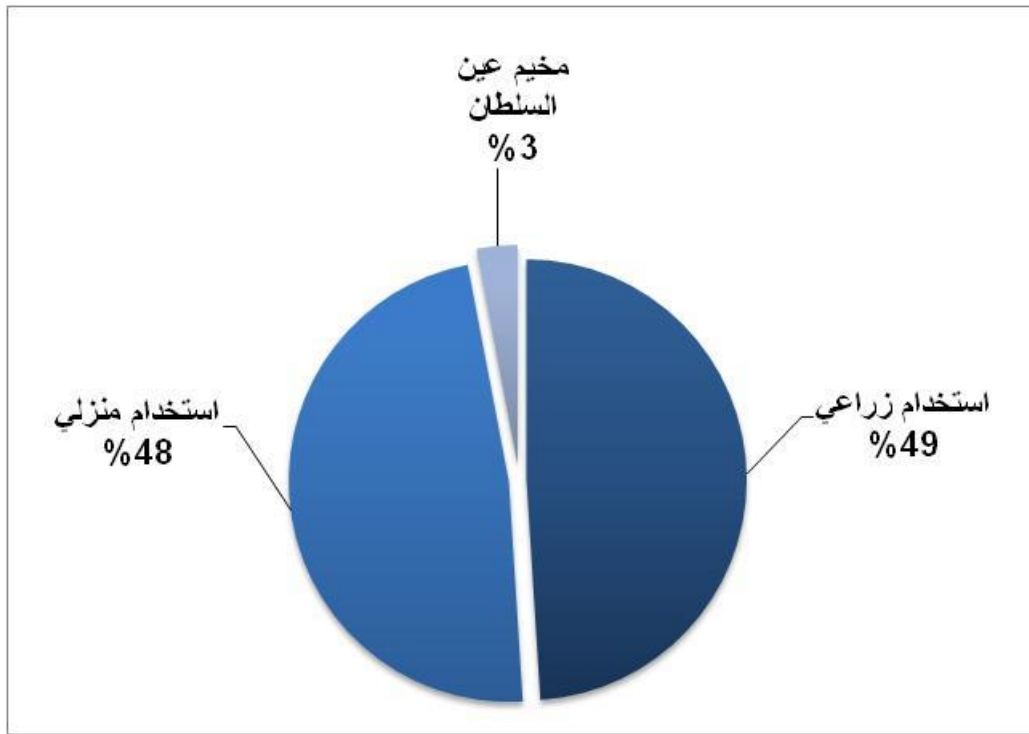
المصدر: مجلس بلدي أريحا، 2011

### المياه

يعتبر نبع عين السلطان المصدر الرئيس للمياه في مدينة أريحا، حيث تقوم بلدية أريحا بتزويد سكان المدينة بمياه النبع عبر شبكة المياه العامة التي أنشئت عام 1955 (مجلس بلدي أريحا، 2011). وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99%، أما النسبة المتبقية من الوحدات السكنية فتعتمد على مياه الآبار وصهاريج المياه (مجلس بلدي أريحا، 2011).

يبلغ معدل تصريف نبع عين السلطان حوالي 650 متراً مكعباً/ الساعة، ويتم توزيع مياه النبع بحصص محددة إلى شبكة المياه العامة وإلى القنوات الزراعية وإلى شبكة مياه مخيم عين السلطان (انظر الشكل رقم 2). في عام 2009، تم تزويد شبكة المياه العامة بحوالي 310.7 متر مكعب / الساعة من مياه النبع، أي 48% من معدل تصريف النبع. يوضح الجدول رقم 11، كمية المياه المستهلكة عبر الشبكة حسب طبيعة الاستخدام. وتبلغ نسبة الفاقد عبر الشبكة حوالي 23.7% (مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، 2011).

شكل 2: الحصص المخصصة لمياه نبع عين السلطان، 2009



المصدر: مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، 2011

جدول 10: كمية المياه المستهلكة عبر شبكة المياه العامة

طبيعة الاستخدام	الكمية المستهلكة (م <sup>3</sup> /ساعة)	الحصة (%100)
استخدام منزلي	163.8	69.1
استخدام عام	40.3	17
استخدام زراعي	15.2	6.4
استخدام تجاري	12.6	5.3
مخيم عقبة جبر	5.3	2.2
<b>المجموع</b>	<b>237.2</b>	<b>100</b>

المصدر: مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، 2011

يوضح الجدول السابق أن كمية المياه المستهلكة في مدينة أريحا لعام 2009، بلغت 2,031,363 مترا مكعبا/ السنة، أي 169,280 مترا مكعبا/ الشهر. وبذلك يقدر معدل استهلاك المياه للفرد في مدينة أريحا 225 لترا/اليوم. إن سعر المياه في أريحا هو الأقل في الأراضي الفلسطينية، حيث أن تكلفة ضخ المياه المتوفرة من نبع عين السلطان منخفضة، فيبلغ سعر المتر المكعب من المياه 1.4 شيقل (مجلس بلدي أريحا، 2011).

أما كمية المياه المستخدمة في الزراعة فبلغت 229,680 مترا مكعبا/ الشهر في العام 2009، تصل المزارعين عبر قنوات زراعية في فترات محددة. ويمكن للمزارع أن يروي أرضه مباشرة بكمية المياه التي تصله، أو أن يقوم بتخزينها أو جزء منها في البرك. تتكون شبكة الري من خمس قنوات (أ، ب، ج، د، هـ)، حيث تحصل كل قناة على حصة معينة. بالإضافة إلى ذلك، يوجد في مدينة أريحا 99 بئرا جوفيا خاصة يتم استخدامها في الزراعة. (أريحا، 2010).

كما يتوفر في مدينة أريحا أربعة خزانات عامة لجمع المياه، وتبلغ السعة الإجمالية لهذه الخزانات مجتمعة 4,500 متر مكعب (مجلس بلدي أريحا، 2011).

إن ما يميز نبع عين السلطان هو أن النبع يعد ملكية عامة لسكان أريحا، وهو مصدر للمياه الشرب والري فيها ، لذا فإن مياهه يستخدمها جميع سكان أريحا ولا تقتصر على أناس معينين كما هو الحال بالنسبة للآبار الزراعية الخاصة . إضافة إلى ذلك، فإن نبع عين السلطان هو موقع تاريخي وديني هام (انظر الصورة رقم 4).

صورة 4: نبع عين السلطان



وحسب ما هو متوارث، فإن مياه نبع عين السلطان تقسم إلى فئتين: مياه البساتين ومياه المفتاح. وتعتبر مياه البساتين هي مياه الشرب والاستخدام المنزلي، وهي تحسب على أساس 15 دقيقة لكل دونم، والساعة الواحدة من مياه البساتين تساوي 60 دقيقة من الوقت، وهي مرتبطة بالأرض، مما يعني أنه لا يجوز بيعها أو تأجيرها إلا مع أرضها، علماً أن هذا العرف يتم اختراقه في كثير من الحالات. أما مياه المفتاح أو مياه الري، فإن ساعتها الواحدة هي 23 دقيقة من الوقت، ويمكن بيعها أو تأجيرها، وهي غير مرتبطة بالأرض، بمعنى أنه من الممكن بيع مياه الحصة، ولكن لا يمكن بيع ملكية الحصة (برغوثي، 2008).

## الصرف الصحي

تفتقر مدينة أريحا إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم جميع السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (بلدية أريحا، 2011). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 3,341 متراً مكعباً، والتي تعادل 1.2 مليون متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في المدينة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة حوالي 191 لتراً في اليوم. ويتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج نضح مخصصة لذلك، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريحا، 2012).

## النفايات الصلبة

يعتبر "مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لإدارة النفايات الصلبة في أريحا والأغوار" الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في مدينة أريحا، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. أما عملية الجمع اليدوي وكس النفايات من الشوارع والأماكن العامة تعتبر من مسؤولية بلدية أريحا، حيث يوجد قسم خاص بالبلدية لجمع النفايات ويبلغ عدد الموظفين العاملين به 42 موظف. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 - 20 شيقل/ الشهر (مجلس بلدي أريحا، 2011).

ينتفع معظم سكان المدينة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء المدينة حيث يوجد في البلدة 313 حاوية بأحجام متفاوتة (1.1، 4، 8، 10 أمتار مكعبة)، يتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس بواقع مرة في اليوم، ونقلها بواسطة سيارات النفايات التي يملكها مجلس الخدمات المشترك إلى مكب أريحا للنفايات الصلبة، والذي يبعد حوالي 5 كم عن مركز المدينة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها. وتبلغ تكلفة التخلص من النفايات الصلبة في المكب 20 شيقل/طن (مجلس بلدي أريحا، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات الطبية والنفايات الخطرة يتم فصلها في المكب، حيث يوجد منطقة محددة لكل نوع، كمنطقة نفايات المسالخ ومنطقة النفايات الطبية (مجلس الخدمات المشترك، 2012).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مكب أريحا الصحي للنفايات الصلبة تم إنشاؤه عام 2007، بتمويل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جاياكا). وتشمل منطقة الخدمة لمكب أريحا حوالي 72.2% من محافظة أريحا والأغوار (السلطة الوطنية الفلسطينية، 2010) حيث تغطي مدينة أريحا وبلدة الديوك والنويعمة ومخيمي عقبة جبر وعين السلطان (مجلس الخدمات المشترك، 2012). عند تصميم المكب تم الاعتماد على المعايير اليابانية (نظرية فوكوكا) نظام التهوية الجزئي Semi aerobic system، حيث تم تبطين المكب لمنع تسرب العصارة للمياه الجوفية بطبقتين من التربة وطبقة من البلاستيك ذات الكثافة العالية (HDPE). بالإضافة إلى تمديد شبكة من الأنابيب لجمع العصارة وتصريفها في بركة خاصة لتجميع العصارة، وتم تركيب أنابيب لجمع الغاز وإطلاقه في الجو للتخلص منه (مجلس الخدمات المشترك، 2012). يبين الجدول رقم 11، بعض المعلومات عن مكب أريحا الصحي وسعته والنطاق الجغرافي الذي يغطيها وأعداد السكان الذين يخدمهم. وكما موضح بالجدول، فقد تم الانتهاء من العمل بالمكب عام 2011، لذلك يقوم المجلس حالياً بإعداد خطة لتوسيع المكب بمساحة 20 دونماً.

جدول 11: مكب أريحا الصحي للنفايات الصلبة

منطقة الخدمة	عدد السكان	كمية النفايات اليومية (طن/يوم)	السعة التصميمية (م <sup>3</sup> )	مساحة منطقة طمر النفايات (دونم)	المساحة الإجمالية (دونم)	العمر الافتراضي	سنة انتهاء العمل بالمكب
مدينة أريحا وبلدة الديوك والنويعمة ومخيمي عقبة جبر وعين السلطان (72.2% من محافظة أريحا والأغوار)	32,368	33 - 35	53,000	10.3	26.5	4 سنوات	2011

المصدر: مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لإدارة النفايات الصلبة في أريحا والأغوار، 2012

لمدينة أريحا خصوصية تتمثل بالحركة السياحية الداخلية النشطة لهذه المدينة في فترة معينة من السنة، وهي ما بين منتصف تشرين الثاني ولغاية نهاية شهر نيسان من السنة التي تليها، بالإضافة إلى كونها تشكل المعبر الوحيد للضفة الغربية، وهذا يزيد من إنتاج النفايات. فتبلغ كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً 30 طن تقريباً، والتي تعادل 10,950 طن سنوياً (مجلس الخدمات المشترك، 2012).

## الأوضاع البيئية

تعاني مدينة أريحا كغيرها من قرى ومخيمات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد الحلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

## أزمة المياه

- استنزاف مصادر المياه وتلويثها من قبل الاحتلال الإسرائيلي والذي يتمثل في عدة أمور، منها:

1. السيطرة الكاملة على مياه نهر الأردن: لقد قامت قوات الاحتلال بمنع المزارعين من استخدام مياه نهر الأردن، حيث سلب الفلسطينيون حقهم الشرعي والتاريخي في استخدام مياه نهر الأردن، والتي تبلغ 250 مليون متر مكعب سنوياً وفقاً لخطة جونسون لعام 1955. كما أدى تحويل مياه نهر الأردن عبر ناقل المياه القطري الإسرائيلي وعبر مشاريع إسرائيلية أخرى إلى تقليل كمية المياه السنوية المتدفقة عبر النهر من 1320 مليون متر مكعب في سنوات الخمسينات من القرن الماضي إلى أقل من 50 مليون متر مكعب في الوقت الحالي (أريج، 2011). لم يعاني نهر الأردن نتيجة للسياسات والانتهاكات الإسرائيلية تدهوراً في كمية المياه المتدفقة وحسب، بل إن نوعية المياه المتدفقة في النهر تعاني أيضاً تدهوراً كبيراً، إذ أن المياه المتدفقة فيه عبارة عن مياه ذات ملوحة عالية وجودة سيئة، وذلك نتيجة لتدفق المياه العادمة من البلدات والقرى الإسرائيلية ومن برك تربية الأسماك في إسرائيل إلى مجرى النهر (أريج، 2011).
2. استنزاف مصادر المياه الجوفية من خلال آبار شركة ميكروت التي تحتكر حفر وترميم وتوزيع المياه وبيعها، بينما حرم الفلسطينيون من حفر آبار جديدة وإعادة ترميم الآبار الموجودة. وتقوم الشركة من خلال الآبار التي تملكها باستخراج كميات كبيرة من المياه الجوفية، حيث تقوم بضخ الجزء الأكبر من هذه المياه لصالح المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، حيث يستخدم المستوطنون وخاصة في منطقة الأغوار كميات هائلة من المياه (أريج، 2011).

- عدم وصول المياه بشكل متساو إلى جميع المناطق، وذلك بسبب زيادة استهلاك المياه في الصيف للأغراض غير المنزلية والذي يؤدي إلى انخفاض ضغط المياه في الشبكة (مجلس بلدي أريحا، 2011).

## إدارة المياه العادمة

- استخدام الحفر الامتصاصية في الأحياء غير الموصولة بشبكة الصرف الصحي وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنصحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل هذه الأحياء. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، حيث أنها تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريج، 2012).
- عدم معالجة المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة شبكة الصرف الصحي، حيث أنها تتساقط في المناطق المفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريج، 2012).

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة أريحا

استناداً إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف أراضي مدينة أريحا إلى مناطق (أ) و(ج)، حيث تم تصنيف 32,183 دونماً (55% من مساحة المدينة الكلية) من أراضي المدينة كمناطق (أ) وهي المناطق التي تخضع لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية الكاملة وأمني وإداري. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في المناطق المصنفة (أ). بينما تم تصنيف 26,518 دونماً (45% من مساحة المدينة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تخضع لسيطرة إسرائيل الكاملة وأمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق (ج) هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (انظر الجدول رقم 12)

## جدول 12: تصنيف الأراضي مدينة أريحا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

النسبة من المساحة الكلية للبلدة	المساحة بالدونم	تصنيف الأراضي
55	32,183	مناطق (أ)
0	0	مناطق (ب)
45	26,518	مناطق (ج)
0	0	محمية طبيعية
<b>100</b>	<b>58,701</b>	<b>المساحة الكلية</b>

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

## ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة أريحا

لقد تم مصادر مساحة واسعة من أراضي مدينة أريحا شق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90، بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية الواقعة شمال المدينة مع تلك المستوطنات الواقعة في منطقة الأغوار ومع القواعد العسكرية الإسرائيلية المتواجدة في محيط مدينة أريحا. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن بما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متراً على جانبي الشارع (وحدة مراقبة التحضر - أريحا، 2011).

ولم تتوقف المصادرات الإسرائيلية لأراضي مدينة أريحا عند هذا الحد، بل شهدت المدينة مصادرة مساحات أخرى من أراضيها خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي، تمثلت في إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية على أراضي المدينة على مساحة قدرها 83 دونماً لحماية المستوطنات الإسرائيلية المجاورة للمدينة من الجهة الشمالية (وحدة مراقبة التحضر - أريحا، 2011).

## الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة أريحا

في التاسع والعشرين من شهر آذار من العام 2011، سلمت لجنة التفتيش الفرعية للبناء والتنظيم التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية إخطارات لأربع عائلات بدوية من عرب الكعابنة غرب مدينة أريحا لوقف العمل والبناء بحجة البناء دون ترخيص، ولوقوع المنشآت في المناطق المصنفة (ج) حسب اتفاقيات أوسلو. وأمهلت الإدارة المدنية الإسرائيلية سكان المنطقة ثلاثة أيام من أجل تفكيك بيوتهم وبركساتهم المصنوعة من الصفيح والخيش وإلا ستتم عملية الترحيل والإخلاء قصرياً يشار إلى أن تجمع عرب الكعابنة في منطقة المعرجات يعد شاهداً على المخططات والإجراءات الإسرائيلية في المنطقة، والتي تهدف إلى اقتلاع الوجود الفلسطيني من منطقة الأغوار. وتعود المنشآت المخطرة لكل من: عودة موسى عبد كعابنة، مريم محمد ربيع كعابنة، أحمد موسى ربيع كعابنة، ومحمد موسى ربيع كعابنة، حيث تشمل ثلاث بركسات أغنام ومنزلين من الصفيح.

وفي الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني من العام 2011، داهمت الجرافات الإسرائيلية معززة بقوات جيش الاحتلال الإسرائيلي يرافقتها عدد من موظفي الإدارة المدنية الإسرائيلية أراضي المزارع حسن عبد الله عريقات شمال شرق مدينة أريحا، حيث جرفت نحو 18 دونماً من أرضه المزروعة بالذرة، ودمرت شبكة الري التي تستخدم لري أكثر من 120 دونماً من الأراضي التي يملكها المزارع عريقات. وقبيل البدء بعملية التجريف، أعلنت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي المنطقة بأنها 'منطقة عسكرية مغلقة' وشرعت بعملية التجريف التي استمرت قرابة الثلاث ساعات حيث لم يسمح خلالها لأي شخص من المسؤولين الفلسطينيين في المنطقة وأصحاب الشأن بالاقتراب من المنطقة. ومع انتهاء عملية الهدم، أبلغ ضابط الإدارة المدنية الإسرائيلية المزارع عريقات بأن قطعة الأرض خاصته هي تابعة للأراضي دولة إسرائيل ويجب إخلاؤها فوراً. والجدير بالذكر أن عائلة السيد عريقات كانت تزرع وتقلح الأرض منذ فترة الحكم الأردني للأراضي الفلسطينية، وأنها تملك أوراقاً ثبوتية بملكية الأرض تعود إلى ذلك الوقت أيضاً (فترة الحكم الأردني). وعلاوة على ذلك، فقد قامت الجرافات الإسرائيلية بتجريف الأراضي الزراعية التي يملكها المزارع حسن عريقات دون إخطار مسبق، كما لم يتلق المواطن عريقات أية أوامر خطية من الإدارة المدنية الإسرائيلية تنص على تجريف وإخلاء الأرض. وتجدر الإشارة إلى أن عملية تجريف الأراضي الزراعية وتدمير المنشآت الزراعية في المنطقة المستهدفة قد تم قبل موعد حصاد المحاصيل والذي كان من المقرر أن يبدأ بعد عشرة أيام من تاريخ التجريف (وحدة مراقبة التحضر - أريحا، 2011).



## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مدينة أريحا

## المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي أريحا بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمس سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس بلدي أريحا خلال الخمس سنوات الماضية

العام	الجهة الممولة	القطاع	اسم المشروع
2005	البنك الدولي	بنية تحتية	مشروع تمديد خط مياه شارع القادسية
2005	البنك الدولي	المباني الخدماتية	تشطيب طابق التسوية في مبنى المكتبة الجديدة
2005	USAID	بنية تحتية	تعبيد طرق داخلية
2005	USAID	المباني الخدماتية	بناء الجزء الجنوبي من مدرسة فاطمة الزهراء
2005	USAID	المباني الخدماتية	ترميم الجزء الشمالي من مدرسة فاطمة الزهراء
2005	بلدية بيزا- إيطاليا	المياه	بناء الخزان (500) م <sup>3</sup> بالمنطقة الجنوبية
2006	الحكومة اليابانية	المباني الخدماتية	تأهيل مركز التدريب للهيئات المحلية ضمن برامج جايكا
2006	هيئة الهلال الأحمر الإماراتي	الخدمات العامة	تركيب مظلات واقية من الشمس، ومشارب مياه
2006	USAID	المباني الخدماتية	إنشاء مبنى الحسبة الجديدة
2006	بلدية أريحا	المباني الخدماتية	إنشاء مبنى الحسبة الجديدة
2006	الحكومة الكندية	الخدمات العامة	تأهيل الأعمال الخارجية لمبنى الحسبة الجديدة
2006	المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا	بنية تحتية	تعبيد وتأهيل طرق
2006	USAID	المباني الخدماتية	بناء ثمانية غرف صفية في مدرسة هشام بن عبد الملك
2006	UNDP	الخدمات العامة	إعادة تأهيل الدوار وسط المدينة
2007	بكدار	بنية تحتية	مشروع تعبيد طرق الضاحية
2007	USAID	المياه	مشروع تصريف مياه الأمطار
2007	USAID	بنية تحتية	مشروع توسيع شبكة مياه الشرب
2008	USAID	بنية تحتية	تعبيد طرق داخلية
2008	بلدية أريحا	المباني الخدماتية	مشروع بناء الكافتيريا في حديقة الاسبانية
2008	USAID	المياه	مشروع الخزان (1000) متر مكعب
2008	USAID	بنية تحتية	مشروع تعبيد شارع قصر هشام
2008	البنك الإسلامي للتنمية	بنية تحتية	مشروع بناء جسر الديوك التحتا
2008	الحكومة الفرنسية	بنية تحتية	مشروع تعبيد شارع القادسية (المرحلة الأولى)
2008	الحكومة الفرنسي	بنية تحتية	مشروع تعبيد شارع القادسية (المرحلة الثانية)، وشراء الآليات
2008	بلدية أريحا	المباني الخدماتية	مشروع بناء كافتيريا الحسبة
2008	USAID	المباني الخدماتية	مشروع تركيب مظلة للحسبة
2008	MED COOPERATION	المباني الخدماتية	مشروع أعمال الفلتره للحديقة الاسبانية
2009-2010	الحكومة اليابانية	بنية تحتية	تعبيد شارع محمود درويش (المرحلة الثالثة)
2009	البلدية	بنية تحتية	تعبيد الطرق الداخلية في الحسبة
2009-2010	Alessandria & UNDP	المباني الخدماتية	تأهيل حديقة نبع عين السلطان
2009	البلدية	المباني الخدماتية	صيانة كهرباء المدارس

2009-2010	الحكومة اليابانية	بنية تحتية	مشروع الطرق الداخلية
2009-2010	وزارة المالية	الخدمات العامة	مشروع إستاد أريحا
2011-2010	USAID/ CEP	الخدمات العامة	مشروع تأهيل الدوار
2011	التعاون الإيطالي	المباني الخدماتية	مشروع مركز العلاج الطبيعي
2011	CHF/USAID /بلدية أريحا	المباني الخدماتية	مشروع مبنى البلدية
2011	الاتحاد الأوروبي	بنية تحتية	الطرق الداخلية

المصدر: مجلس بلدي أريحا، 2011.

## المشاريع المقترحة

تتطلع مدينة أريحا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وسكان المدينة، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي عقدت في المدينة، والتي قام بعقدها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. توفير التمويل اللازم لاستكمال مشروع الصرف الصحي.
2. حل مشكلة مكب النفايات الحالي..
3. رفع كفاءة نظام جمع النفايات في المدينة.
4. العمل على إلغاء استخدام ميثيل البرومايد لتعقيم التربة.
5. العمل على التقليل من استخدام البلاستيك غير القابل للتحليل في الزراعة.
6. المحافظة على الموروثات الحيوية، وتحديد مناطق الحماية في المحافظة.
7. مقاومة الملوحة والجفاف في المدينة.
8. دراسة آلية تجميع مياه الأمطار والاستفادة منها في المدينة.
9. مراعاة الجانب البيئي في برامج التطوير السياحية والصناعية.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة

تعاني المدينة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة من وجهة نظر البلدي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في مدينة أريحا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق			*	
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			12 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			25 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية		*		
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية	*			

المصدر: مجلس بلدي أريحا، 2011.

## المراجع

- بلدية أريحا (أ). (2011). معالم المدينة. تاريخ الاسترداد شباط، 2012، من بلدية أريحا: <http://www.jericho-city.org/history10000/atemplate.php?id=1002>
- بلدية أريحا (ب). (2011). مواقع تاريخية وأثرية. تاريخ الاسترداد شباط، 2012، من بلدية أريحا: <http://www.jericho-city.org/atemplate.php?id=38#mountain>
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- السلطة الوطنية الفلسطينية (2010)، الإستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات الصلبة في فلسطين (2010 - 2014). رام الله. فلسطين.
- مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لإدارة النفايات الصلبة في أريحا والأغوار (2012)، قاعدة بيانات المجلس. أريحا. فلسطين.
- مجلس بلدي أريحا، 2011
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2010- 2011)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، الانتهاكات الإسرائيلية والتدهور البيئي في أريحا والأغوار، إلى أين!!! بيت لحم. فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر ووحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2010/2011)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة أريحا، قاعدة بيانات المدارس. أريحا- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010/2011)، بيانات مديرية زراعة محافظة أريحا. أريحا- فلسطين.
- وزارة السياحة والآثار الفلسطينية - دائرة الآثار والتراث الثقافي، كتيبات لأهم المواقع الأثرية والتراثية في أريحا، 2011.
- Applied Research Institute - Jerusalem (ARIJ) (2010). A Special Case Study about Integrity Challenges of Water Services in the Palestinian City of Jericho. Bethlehem. Palestine.
- Musa Barghouthi A.H. Innovative approach for efficient management of Ein Sultan Spring in Jericho. In El Moujabber M. (ed.), Mandi L. (ed.), Trisorio Liuzzi G. (ed.), Martin I. (ed.), Rabi A. (ed.), Rodriguez R. (ed.) . Technological perspectives for rational use of water resources in the Mediterranean region. Bari: CIHEAM-IAMB, 2009. p. 311-322: 15 réf. 4 table, 1 graph. (Options Méditerranéennes: Série A. Séminaires Méditerranéens; n. 88). 2. MELIA Workshop Technological Perspectives for Rational Use of Water Resources in the Mediterranean Region, 2008/10/29-2008/11/02, Marrakesh (Morocco)
- Palestinian Hydrology Group (PHG) (2011). Water Master Plan for Jericho.
- This Week in Palestine, April 2010 Edition. Articles; Facts about Jericho. Retrieved on February 2012. This Week in Palestine: <http://www.thisweekinpalestine.com/details.php?id=3082&ed=181&edid=181>.